جامعة القاضي عياض

مجموعة البحث في مناهج اللغة والأدب

تنظم

مجموعة البحث في مناهج اللغة والأدب

أيام العلامة أمجد الطرابلسي الرابعة في

موضوع:

الإشراف العلمي والتقويم في الجامعة

المغربية

24-25 دجنبر 2004

قاعة الاجتماعات-كلية الآداب

السبت 25 جنبر 2004

10.00 - **الإشراف العلمي والتقويم :**
شهادات السادة الأساتذة :
عباس ارحيلة - علي المتقي - عمو عسو
رشيدة أوباعز - عبد الرحمان كظيمي
محمد سيد مو - لحسن بوتبيا -
عيسى الغسري - محمد زهير -
عبد الحي العباس - مصطفى أبو حازم
عبد الجليل هنوش - عبد العزيز
بوض - عبد الجليل الأزدي-
محمد وهابي

11.30- استراحة

12.00 - **مناقشة الطلبة الباحثين**
13.00 - **خلاصات عامة وتقويم**
اختتام - أيام أمجد الرابعة
مقررة الجلسة : فتيحة السلايعي
مدير الجلسة : محمد ايت الفران

التنسيق والمتابعة : - مليكة ناعم
- فاطمة حرار
- الحسين بوم

الجمعة 24 دجنبر 2004
جلسة الصباح :

9.00 – **كلمات الافتتاح وتقديم**
10.00- حفل شاي
10.30- أمجد الطرابلسي مقررا ومشرفا:
قراءة في تقرير
محمد ايت الفران

مناقشة عامة

11.45 – **اختتام جلسة الصباح**
مقرر الجلسة : سعيد العوادي
مدير الجلسة : عبد الجليل هنوش

جلسة المساء :

الإشراف العلمي والمتابعة : شهادات الطلاب الباحثين
15.00- الإشراف والتقويم : مسار تجربة.
الحسين بوم :
15.10- الإشراف ومراحل إنجاز العمل العلمي.
مليكة ناعم
15.20 – الطالب الباحث والإشراف غير المباشر.
فاطمة حرار
15.30 – خطاب المكاشفة في الإشراف.
عبد الله الموساوي
15.40 – الإشراف : تأصيل واستشراف.
ربيعة سحنون
15.50 – الإشراف وتقاطع التجارب.
عبد الإله أبو مارية
16.00- الإشراف العلمي ورهان الإصلاح الجامعي
يوسف الإدريسي
16.10 – الإشراف العلمي بين الذاتية والموضوعية
عبد الكبير الفقار

استراحة :
16.30- **تعقيبات ومناقشة السادة الأساتذة.**
18.00- **اختتام جلسة المساء**
مقررة الجلسة : خديجة ناور
مدير الجلسة : عباس ارحيلة

في ملتقى أمجد الطرابلسي الرابع

الإشراف العلمي بالجامعة المغربية

نظمت مجموعة البحث في مناهج اللغة والأدب التابعة لكليتي الآداب واللغة بمراكش يومي 24 و25 دجنبر 2004 ملتقى أمجد الطرابلسي الرابع حول موضوع أساسي في البحث العلمي: الإشراف العلمي والتقويم العلمي بالجامعة المغربية.

وقد حضرت هذا الملتقى أسماء جامعية كان الأستاذ أمجد الطرابلسي قد أشرف على رسائلها وأطاريحها العلمية، كما حضره جامعيون لهم تجربة غنية في البحث العلمي والإشراف العلمي، وحضرت أسماء جامعية وعلمية ناقشت مؤخرا أطاريحها الجامعية، إلى جانب الطلبة الباحثين الذين يحضرون رسائلهم العلمية.

وبين الدكتور محمد أيت الفران، رئيس المجموعة ومؤطرها، في بداية الجلسة الأولى لليوم الأول، أن موضوع هذا الملتقى يندرج ضمن القضايا العلمية والمنهجية التي عملت المجموعة على معالجتها ودراستها منذ تأسيسها، سواء في ملتقى أمجد الذي صار تقليدا علميا سنويا، أو في الملتقيات الشهرية أو الدورية التي تنظمها المجموعة. وتدخل الدكتور عباس ارحيلة، فركز على مفهوم الإشراف العلمي، وركز على تاريخه ومرجعياته، وقدم قراءة للمسار الذي عرفه البحث العلمي بالجامعة المغربية. واعتبر الدكتور عبد الجليل هنوش العمل الذي يقوم به المشرف مهمة شاقة ومعقدة وأمانة لها أبعاد علمية وأخلاقية، واعتبر العلاقة بين الأستاذ المشرف والطالب الباحث عقدا علميا وبيداغوجيا، ووقف عند التحول الذي عرفه الإشراف العلمي بالجامعة المغربية، إذ انتقل من الإشراف الشخصي إلى الإشراف النظامي، بعد قيام وظهور وحدات التكوين ومجموعات البحث. واعتبر الدكتور محمد الطالبي أمجد الطرابلسي المشرف النموذج الذي إليه يعود الفضل في وجود أسماء جامعية علمية تشرف اليوم على رسائل الجامعة المغربية.

وفي اليوم الثاني، تم تكريس الجلسة الأولى لمفهوم التقرير الذي ينجزه المشرف. واستذكارا لروح الأستاذ أمجد الطرابلسي العلمية، واستحضارا لتجربته الأكاديمية في الإشراف والتقويم، اختارت الجلسة الأولى الاشتغال على إحدى تقاريره العلمية باعتباره أستاذا مشرفا، والاستماع إلى شهادة الأساتذة رشيدة أوباعز التي أشرف الدكتور أمجد على رسالتها حول أبي العلاء المعري، وهي المعنية بالتقرير موضوع الجلسة.

وقد تم التركيز في هذه الجلسة على بنية التقرير الشكلية والدلالية، وأثيرت مسألة موضوعية التقرير وحضور العنصر الذاتي في صياغته، وأثر العلاقة بين المشرف والباحث في صياغة التقرير، ونوعية هذه العلاقة: أهي علاقة أبوة أم علاقة الشيخ بالمريد أم أنها علاقة علمية أخلاقية لها ما يميزها ويخصصها؟

وخلال الجلسة الثانية، قدم عدد من الطلبة الباحثين أعضاء مجموعة البحث، ومنهم من ناقش أطروحته، مداخلات حول الإشراف العلمي، إما من خلال تجاربهم الشخصية مع الأساتذة المشرفين، وإما من خلال قضايا تتصل بموضوع الإشراف:

- الحسين بوم: الإشراف والتقويم: مسار تجربة.
- مليكة ناعم: الإشراف ومراحل الإنجاز العلمي
- فاطمة حرار: الإشراف غير المباشر
- عبد الله الموساوي: خطاب المكاشفة في الإشراف
- ربيعة سحنون: الإشراف تأصيل واستشراف
- يوسف الإدريسي: الإشراف العلمي ورهان الإصلاح
- عبد الكبير الفقار: الإشراف العلمي بين الذاتية والموضوعية.

وقدمت هذه المداخلات اقتراحات وملاحظات تهم المؤسسة الجامعية وشروط البحث العلمي ومؤسسة الإشراف العلمي بالجامعة المغربية، والعلاقة بين طرفي الإشراف وأهمية المكاشفة في إنجاح عملية التواصل، ومكانة الإشراف العلمي في مشروع الإصلاح الذي تعرفه الجامعة المغربية.

وعرفت هذه الجلسة نقاشا واسعا وقويا حول طريقة معالجة موضوع شديد الحساسية من طرف الطلبة الباحثين، فمن الناحية العلمية يبدو من الضروري أن لا يقدم الطالب الباحث خطابا تقريظيا يتجنب إثارة القضايا التي يطرحها الإشراف بالجامعة المغربية، كما يبدو من الواجب أخلاقيا أن لا ينكر الطالب الباحث فضل أستاذه المشرف عليه.

وفي الجلسة الختامية التي ترأسها الدكتور عباس أرحيلة قدم السادة الأساتذة مداخلاتهم في الموضوع انطلاقا من تجاربهم. وهكذا توقف الأستاذ محمد أيت الفران عند تجربته في الإشراف، كاشفا النقاب عن الصعوبات التي يجدها المشرف في إنجاز التتبع والتقويم اللازمين لعمل الطالب الباحث، ومبينا أهمية منح هذا الأخير ما يلزم من الحرية في إنجاز عمله العلمي، ومتسائلا عن حدود مسؤولية المشرف عن عمل الطالب الباحث. وتدخل الأستاذ عمو عسو فلاحظ أن علاقة الإشراف لا تعرف ما يكفي من التواصل الضروري للبحث العلمي، لأسباب أساسية منها أن للطالب الباحث منطقة سرية لا يكشفها للأستاذ المشرف. ووقف الأستاذ عند بعض الأخطاء والمظاهر السلبية في رسائل الطلبة الباحثين التي تؤثر على قيمتها العلمية. وتدخل الأستاذ عبد العزيز بوضاض، فركز على غياب ضوابط قانونية للإشراف وغياب مركز وطني للأطاريح الجامعية، ولاحظ افتقار الرسائل الجامعية إلى اللغة الواصفة وميلها إلى اللغة الصحافية. وتدخل الأستاذ محمد زهير فاكد على أهمية موضوع الإشراف ومكانته في البحث العلمي، وأشار إلى قلة الحديث عن الإشراف عندما يكون البحث العلمي موضوع الدرس والنقاش، مع أن إلقاء أضواء كاشفة على هذه العلاقة المعقدة لا يمكن إلا أن يفيد البحث العلمي. فالإشراف عنصر أساسي في البحث العلمي، ومن الضروري البحث عن الصيغ الملائمة الأكثر فائدة للبحث العلمي، الصيغ التي تحول الإشراف إلى عمل تشاركي خلاق وبناء.

وعند مناقشة تدخلات هذه الجلسة، تم استحضار تاريخ الإشراف بالجامعة المغربية، وهو تاريخ يكشف في بعض جوانبه تدخل العناصر الذاتية والعناصر الإيديولوجية في علاقة المشرف بطالبه الباحث. وتدخل الأستاذ عباس ارحيلة في نهاية هذه الجلسة، فوضح أن الأستاذ أمجد كان في الجامعة المغربية النموذج الأعلى للأستاذ المشرف، بصرامته العلمية وأخلاقياته النزيهة التي تستبعد العناصر الذاتية أو الإيديولوجية في التعامل مع الطالب الباحث. ودعا الأستاذ ارحيلة إلى تنظيم لقاء علمي خاص بالدكتور امجد الطرابلسي.

وفي ختام هذا الملتقى، نوه الدكتور محمد أيت الفران، رئيس المجموعة، بما حققته جلسات هذا الملتقى من تدخلات وحوارات ونقاشات علمية صريحة استطاعت أن تثير ما يكفي من القلق المعرفي الضروري لمناقشة موضوع من مثل موضوع الإشراف العلمي بالجامعة المغربية.

ملحوظة : تم اعتماد تقارير أعضاء المجموعة: الحسين بوم، فاطمة حرار، مليكة ناعم في إنجاز هذه التغطية.

جامعة القاضي عياض
كلية الآداب والعلوم الانسانية
مراكش

مجموعة البحث في مناهج
اللغة والأدب

تقرير حول ملتقى أمجد الطرابلسي الرابع:

عرفت المؤسسة الجامعية بالمغرب مرحلة الإصلاح وإعادة النظر في العملية التعليمية، قصد تأسيس نظام تعليمي جديد، ينسجم ومتطلبات العصر والمجتمع المغربي، ينبغي ألا ينحصر في المواد والبرامج والمسالك، بل يعمم على كل ما يمس روح البحث العلمي، مثل الإشراف.

ومساهمة منها في مساءلة مقتضيات هذا المشروع، نظمت مجموعة البحث في مناهج اللغة والأدب ملتقى أمجد الطرابلسي الرابع في موضوع "الإشراف العلمي والتقويم في الجامعة المغربية" يومي 24–25 دجنبر 2004، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض، مراكش، توزعت أنشطته على ثلاث جلسات.

خصصت الأولى، بعد كلمات الافتتاح، لـ "أمجد الطرابلسي مقررا ومشرفا: قراءة في تقرير". **واتخذت الثانية** "الإشراف العلمي والمتابعة: شهادة الطلاب الباحثين" موضوعا لها. في حين **قاربت الثالثة** موضوع الإشراف العلمي والتقويم" من خلال شهادات السادة الأساتذة.

أثارت الجلسات جملة من الإشكالات، منها:

-ما الإشراف؟

-لماذا موضوع الإشراف العلمي في الجامعة المغربية؟

-هل الإشراف في الجامعة المغربية مؤسسة لها قوانين تنظمها أم هو مجرد تأطير؟

-ما ضوابط الإشراف؟

-ما فعالية المؤسسة في الإشراف؟

-ما المسؤول عن مستوى البحث العلمي؟

-ما حدود العلاقة بين الباحث والمشرف؟

-ما طبيعة الصعوبات التي تواجه أطراف البحث؟

-ما موقع الإشراف ضمن مشروع الإصلاح؟

-إلى أي حد تم تفعيل تجربة أمجد في الإشراف ؟

وحققت الجلسات جملة من النتائج، منها الشجاعة الأدبية المتمثلة في الهدوء والالتزام والتوق إلى الأحسن، والتأكد من وجود خطأ بنيوي يصعب تعيين المسؤول عنه، والتوتر والقلق العلميين الإجابيين.

كما أسفرت عن التوصيات الآتية:

ضرورة إيجاد ضوابط قانونية للإشراف

ضرورة التفكير في إنشاء سيرة لمسار البحث العلمي لتجاوز الأخطاء المتوارثة.

ضرورة تنظيم التقارير التي يقدمها المشرفون عن طلبتهم مع تسليمها إلى المعنيين.

ضرورة إشراك المشرفين في مشروع الإصلاح.

إلزام المشرف بمتابعة منتظمة لتقدم أعمال البحوث المشرف عليها.

ضرورة إنشاء مركز وطني تجمع فيه الأطروحات الجامعية.

ضرورة إعادة النظر في أدبيات التقويم، واستبعاد الحسابات الشخصية.

ضرورة تمكين الباحثين من شبكة المعلومات.

ضرورة دعم الطالب ومجموعات البحث ماديا ومعنويا.

ضرورة توفير خزانة متجددة ومنابر للنشر.

ضرورة إيجاد حلول لمشاكل التسجيل.

دفع الطالب إلى التفكير في مشروع بحث علمي منذ بداية مشواره الجامعي.

ضرورة تدريس مادة منهجية البحث في الأسلاك الأولى من الدراسات الجامعية.

ضرورة فتح وحدة خاصة بأعمال أمجد الطرابلسي.

حرر في مراكش بتاريخ:2005/01/11.